جامعة الفيوم

كلية التربية للطفولة المبكرة

قسم العلوم النفسية

كلية معتمدة

فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى أطفالهن

للحصول على درجة الماجستير في التربية (رياض أطفال)

إعداد الباحثة

أميمة ربيع أحمد محمد

المعيدة بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ رانيا محمد علي قاسم

أستاذ علم نفس الطفل

قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الفيوم

د/ إيناس سيد علي جوهر

مدرس الصحة النفسية

قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الفيوم

العام الجامعي

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

مقدمة:

تعد الإعاقة العقلية من الإعاقات التي تمثل مشكلة قديمة قدم وجود الإنسان وقد اختلفت النظرة إليها مع مرور الزمن كما ترتبط هذه المشكلة ارتباطا كبيرا بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات فالاهتمام بها يعبر عن وعي الإنسان بإنسانيته، لذلك يعد الاهتمام بذوي الهمم القابلين للتعلم أحد النقاط التي يمكن من خلالها قياس تحضر أي دولة من دول العالم، وعلى مدار العديد من السنوات حظيت هذه المشكلة بالعديد من اهتمامات الباحثين والعاملين في مجال التربية الخاصة وظهرت العديد من البرامج التي تساعد على التقليل من الآثار السلبية المترتبة على هذه الإعاقة مثل برامج تنمية وتحسين قدرات هؤلاء الأطفال التي تساعد على تحقيق اندماجهم بشكل طبيعي في جميع نواحي الحياة.

كما أن ولادة طفل من ذوي الهمم (المعاقين عقلياً) في الأسرة يشكل ضغط كبير عليها ومن هنا تبرز أهمية البرامج الإرشادية التدريبية التي تساعد على تأهيل الآباء للتعامل مع أطفالهم وتحسين مهاراتهم كما أن فهم الآباء لمشكلة طفلهم وتدريبهم على إشباع حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية يمثل نقطة تحول كبيرة في تقبل الآباء لأطفالهم ذوي الهمم.

ومن هنا اهتمت الباحثة بتقديم برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى أطفالهن، وذلك لأن الأم تعتبر الراعي الأول والأساسي في حياة أي أسرة بها طفل لديه إعاقة، فتقع عليها المسئولية الكبرى في رعاية الطفل بالإضافة إلى تفوق الأمهات عن الآباء في وعيهن ومدى ما يقدمنه من دعم ومساندة ووقت أكبر لرعاية أبنائهن.

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

١) ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين عقليا لتحسين بعض المهارات المعرفية (الانتباه – الإدراك – التذكر) لدى أطفالهن؟

٢) ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى

١- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم مع أمهات الأطفال ذوي الهمم (المعاقين عقلياً) لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى أطفالهن.

٢- التحقق من مدى استمرار فاعلية البرنامج في تحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج بشهر.

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين مهمين هما:

[أ] الأهمية النظرية :

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الفئة التي تقوم بدراستها وهم الأطفال ذوي الهمم (المعاقين عقلياً) القابلين للتعلم.

وتتلخص الأهمية فيما يلي:

١- تمثل هذه الدراسة نوع من الإضافة العلمية إلى رصيد المعرفة العلمية فيما يتعلق بتحسين مهارات الانتباه والإدراك والتذكر لدى الأطفال ذوي الهمم (المعاقين عقلياً) القابلين للتعلم.

٢- تناول الدراسة لفئة أمهات الأطفال ذوي الهمم، فهي تعتبر من أهم فئات المجتمع وأكثرها حاجة للتدريب والإرشاد فبقدر ما نؤهلهم تربوياً ونفسياً ننهض بتنشئة الأجيال القادمة.

[ب] الأهمية التطبيقية :

١- تبصير الأمهات بالطرق والأساليب المختلفة للتعامل مع القصور في المهارات المعرفية الحادثة عند طفلها.

٢- التقدم من خلال نتائج هذه الدراسة بالتوصيات اللازمة نحو توجيه المتخصصين وكل من له علاقة بالأطفال ذوي الهمم (المعاقين عقلياً) بتوفير خدمات الرعاية المناسبة لهؤلاء الأطفال ووضع البرامج التي تتلائم مع طبيعتهم.

٣- مشاركة الأمهات في تحسين المهارات المعرفية لدى أطفالهن للتقليل من العبء المادي الواقع عليهن مما يقلل من الضغط النفسي لديهن.

منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة في الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياسات القبلية والبعدية.

عينة الدراسة :

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) أماً من أمهات الأطفال ذوي الهمم (المعاقين عقلياً) القابلين للتعلم مقسمين إلى مجموعتين (١٥) أماً للمجموعة الضابطة و(١٥) أماً للمجموعة التجريبية .

أدوات الدراسة:

١- مقياس استانفورد بينيه الصورة الرابعة لقياس ذكاء الأطفال. (إعداد مصري حنورة، ٢٠٠٦)

٢- قائمة تقدير المهارات المعرفية. (إعداد الباحثة)

٣- برنامج تدريبي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى أطفالهن. (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية :

١- اختبار مان ويتني .

٢- التحليل العاملي .

٣- طريقة ألفا كرونباخ .

٤- طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج .

٥- محك جيلفورد .

٦- اختبار Kaiser- Meyer –Olkin (KMO)

٧- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

نتائج الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للبرنامج التدريبي للأمهات على قائمة تقدير المهارات المعرفية (الانتباه – الإدراك – التذكر) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقي القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي للأمهات على قائمة تقدير المهارات المعرفية (الانتباه – الإدراك – التذكر) لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقي البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي للأمهات على قائمة تقدير المهارات المعرفية (الانتباه – الإدراك – التذكر) لصالح التطبيق التتبعي.